يوما وكثيرا ما يضاف السبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص يتقرب به اليه
لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في كثير من المواطن
وموضع سوط احدكم الذي يجاهد به العدو من الجنة خير من الدنيا وما
عليها مما ذكر والروحة يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة اي فضلها
والغدوة بالفتح المرة من الغدو وهو الخروج اول النهار الى انتصافه والروحة
المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب او للتقسيم لا للشك خير من
الدنيا وما عليها اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان
بحذافيرها وتنعم بجميعها والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا
الغدوة ولا يختص بالغدو والرواح من بلده او المراد ان هذا القدر من
الثواب خير من الثواب الحاصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لانفقها في الطاعة
حم خ في الجهاد ت عن سهل بن سعد الساعدي وعزاه ابن الاثير لمسلم قال
المناوي ولعله وهم .
رباط يوم اي ثواب رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه لا يبعاد منه
رواية خير من الف يوم فيما سواه من المنازل لاحتمال اعلامه بالزيادة
او لاختلاف العاملين او العمل او الاخلاص والزمن وان مات اي المرابط
وان لم يكن له فكرة لدلالة قوله مرابطا عليه جرى عليه عمله اي اجر عمله الذي
كان يعمله حال رباطه اي لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشركه فيها احد
ولا ينافيه جمع نحو عشرة ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم لان الجري
على هذا ثواب عمله وثواب رباطه واما اولئك فشيء واحد قال الطيبي
ومعنى جرى عمله عليه انه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبل الممات
واجري عليه رزقه اي يرزق في الجنة كالشهداء وامن بفتح فسكون وفي رواية
بضم الهمزة وزيادة واو الفتان بفتح الفاء اي فتنة القبر وروي وامن فتاني
القبر اي الملكان يفتنان المقبور وفي رواية بضمها جمع فاتن وتكون للجنس
اي كل ذي فتنة او هو من اطلاق الجمع على اثنين او على انهم اكثر من اثنين
فقد ورد ثلاثة واربعة م في الجهاد عن سلمان .
رباط يوم واحد في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه لا ينافيه
ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده من انه خير من الف
يوم لان فضل الله مستزاد وجوده وكرمه منوال كل وقت ويمكن كون
ذلك بحسب اختلاف الزمن والعمل والعامل قال القاضي الرباط المرابطة
وهو ان يربط هؤلاء خيولهم في ثغرهم وهؤلاء خيولهم في ثغرهم ويكون كل منهم
معدا لصاحبه متربص لقصده ثم اتسع فيها فاطلقت على ربط الخيل واستعداد

لغزو

لغزو واحد وحيث كان وكيف كان وقد يجوز به للمقام بارض والتوقف فيها
تنبيه هذا الحديث رواه احمد بلفظ رباط يوم وليلة افضل من
صيام شهر وقيامه صائما لا يفطر وقائما لا يفتر قال ابو البقاء صائما وقائما
حالان وصاحب الحال محذوف دل عليه قوله من صيام شهر وقيامه
والتقدير ان يصوم الرجل شهرا ويقومه صائما وقائما حم م عن ابن عمرو بن العاص
قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف انتهى .
رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل فيجعل
حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبيره بالجمع المحلى بلام الاستغراق
ان المرابط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم مجيبا بان الحديث
في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح اختلف
هل الافضل الجهاد ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل لانه
جعله الغاية التي ينتهي اليها اعمال البر والرباط يحقن دما المسلمين والجهاد
نفسك ودما المشركين فانظر ما بين الذمين ينتضح لك افضل العملين ت
ن ك في الجهاد عن عثمان قال ك صحيح واقره الذهبي .
رباط شهر خير من صيام دهر فيه جواز السجع وحسن موقعه سيما اذا
كان غير مقصود ولا متكلف كما هنا ومن مات حال كونه مرابطا في
سبيل الله امن من الفزع الاكبر يوم القيامة وغدي عليه برزقه وريح
من الجنة بينا غدي وريح الى المفعول ويجري عليه اجر المرابط ما دام في
قبره حتى يبعثه الله يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون طب عن ابي الدرداء رمز لصحته .
رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر او سنة الشك من الراوي
صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من
عذاب القبر واجري له اجر رباطه ما قامت الدنيا اي مدة بقائها
وهذا اذا قصد بذلك حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلاء كلمة الله
تعالى والا لم يحصل له الثواب الموعود الحارث عن عبادة بن الصامت
رمز المص لصحته ظاهر صنيع المص انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة
والا لما عدل عنه وهو عجيب فقد عزاه الديلمي الى مسلم من حديث سلمان
ولعل المص ذهل عنه .
رب قال الولي العراقي فيها ستة عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد
والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او متحركة ومع التجرد
منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع سكون الباء وضم الحرفين مع

١٨٧

المراد بالفزع الاكبر الامر به الى النار
لما ذكره المفسر نحو قوله لا يحزنهم
الفزع الاكبر اه شيخنا الحفني

Copyright © University